بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عمر دوايو كبرايه بعظيم قدرته وجعل خلصا حرايه بنوايع
نعمته موفوره قلوب اوليايه بنور جماله وازينه وزيوبيته وحفظها من ان تنظوع
بغير ذكره او تشهد بغير حضرته وفتح ابصار بصاير هم الى التخلق باخلاق كرمه
ليصلوا كل قاطع وان ابدى بحوار حمده وقطيعته والى الخوف من سطوات
انتقامه كبلا يتجلى عليهم بغواصم عدله وسطوته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك اوليايه المخصصين بخطاب كتابه
وسنته الذين ينفقون في السراء والضراء لكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين خذ الصفو والعفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المبعوث لكل من في اقصى المشارق والمغارب واهل الدخول الى حضرته صلى
الله وسلم عليه وعلى اله الذين هم ازاوا ساس الكبرى من مسلكه الاعظم حتى تحمل الاذى
وساير المشاق ومقابلتها بوسيع الحلم وكظم الاغلاظ عن عالمين واما بعد
فانا بعونه وكلاءته واصحابه الذين بذلوا انفسهم في صلاح الامة
واصلاح ذات كبين بينهم الحمد لله تمام شملها وانعقاد بينها بما تعلوه كلمة في
فكره من الكوه من احكام الحق الواجب علينا الاعتداد بها في سالكه لكوني
من تابعيهم باحسان الفايز برضا الله تعالى ومنه صلاة وسلاما
ما يعب بدقايع اسعاده لمن الجاليه وعول في جلايل امور ودقايقها عليه

بقيه

بعزته ورحمته وامداد ملئ تخلق باخلاقه في ايصال فاطمية والاحسان
الى عباده بمدده المتكفل بدوام رضاه في الدارين وبتحليه تحلية بجميل اسعافه
واللطافة في تضمنه واجد فهذا كتاب عميم انشا الله تعالى بنفعه
عجيب في صنعه باهر في حكمه عالية فريدة غالية فتنة عن نظيره معذورة
دعاة الله امرأة ووزيرة كاملة وفيرة وحال بين اخوين حايل وحول
وقطع رحم من عز تاويل وكثر قال قيل وذلك ان اخوين من ولد اصل
وسلالة اكابر ضاري وبني عباس موسوسين الهما من الخنة والناس
موسوسون فنكدت ريشا ربهما الصافية وتعكرت مطالبها العالية
واخلد الى جماح ما لا يجتبى الا صفا البه وتنقل الى ما كانا غنيين عن التوغل
عليه فاذ كاد الامر بينهما ان يتفاقم والقطيعة ان يتعاظم انتهى الى السني
في البيام هذا الخرق الذي اتسع على الراقع وسد هذا الثلم الذي كاد ان لا
يتسع فيه شاسع فبذلت في ذلك جهدي وكررت استعمال المصلحات بتجدي
مخلصا في ذلك الى الله تعالى السبيل ويظهر لي الذي يفتح الحق في قوة الصورة
غير معوق فيه الا على من القلوب بيده يقلبها كيف شاء بتاثير فريد فيها
ما اراد ما يستقيم باهر محكم فلم يزده الامر بينهما الا غلظة وشدة ولم ار
من كل منهما الا اباء وجوه فتكدرت ان ذكر وقلت لعل الست راصلاح
المسالك وقد ارد بعض العارفين كنت اذا سمعت في اصلاح بين عدوين
ذكر من هو اهل لاصلاح وصدور بني لان الله تعالى يقول في المحكم ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما وحسبتني سلت الى ما في القوى والعقود وتابع
النصح والتصريح ان يسهل هذا الامر الصعب وان يضيق ضد الخرق الرحب
ولم ازل على ذلك الى ان غشيني النوم ليلة اسوه وقطعت مع الحوادث الحق وابت
قابليتي الا سرعة وانتظاره بعض الغنى في هذه المسئلة كما ما شهرت
لذكر قبلها وانت ايها لا تعاف يتيما فاحسنها وكان ربك على ذلك قدير
ورجوت ان لي في ذكر يغنيني فيه خير كثير ونفع غزير كيف وصلاح
الدارين واجتماع كلمتين وتوال المرحمة والتيسير والعنايات مما يحب الرحم